ويبقى الوطن شامخاً

الأمير: مشعل بن بدر بن سعود بن عبدالعزيز *

■ يعد اليوم الوطني في قلب كل مواطن مناسبة خالدة وذكرى غالية ولحظة فارقة حولت مجرى الأحداث وغيرت مسار الزمن.

ويمثل هذا اليوم في تاريخ هذه البلاد الحدث الأبرز الذي توج حصاد سنوات من الكفاح لتوحيد هذه الأرض مترامية الأطراف والذي ساهم في ذلك رجال أفذاذ وتجربة عبقرية وانجازات هي أقرب للاعجاز في تأسيس كيان شامخ قوامه العدل والاخاء والمساواة والتزام شريعة الله والتمسك بسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام والاحتفاء باليوم الوطني هو في المقام الأول اعتراف بفضل الله عز وجل حين قيض لهذه الأرض الطيبة مجاهدا كبيراً وقائداً عظيماً هو جلالة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - الذي نجح في توحيد الوطن الغالي تحت راية (لا إله الا الله محمد رسول الله) واستطاع بفضل الله ثم برؤيته وبصيرته أن يخرج هذه البلاد من البؤس والفقر والتشتت إلى الأمن والأمان والطمأنينة وأن يغرس روح الانتماء والولاء للوطن في نفوس المواطنين جميعاً.

وإذا كانت المملكة قد شدت أنظار العالم بتجربتها التاريخية العظيمة في الوحدة والبناء وبدورها العربي والإسلامي وبمكانتها في الاقتصاد العالمي فإنها قبل ذلك وبعده تحتل مكانة خاصة في قلوب المسلمين في كل مكان فأرضها مبعث النور ومصدر الهدى ومنطلق الدعوة ومهوى الأفئدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وبحمد الله سارت هذه البلاد المؤمنة تمضي قدماً نحو آمال النهضة العريضة وأخذت بكل خطوات البناء الجاد حتى أصبحت المملكة العربية السعودية ولله الحمد مكانة مرموقة بين الأمم في هذا العصر وتعددت منجزات الخير والعطاء والبناء، وفي العهود اللاحقة لأصحاب الجلالة الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد والذي نفتقده في هذا العام، نسأل الله أن يغفر لهم جميعا وأن يسكنهم فسيح جناته.

وفي هذا اليوم الغالي نستقبل بداية عهد جديد هو عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

ولقد كان ولله الحمد والمنة لانسياب السلطة وسلاسة انتقال القيادة وما تكرم به خادم الحرمين الشريفين من حزمة قرارات اقتصادية كان لها بالغ الأثر في نفوس المواطنين وكذلك العفو عن المحكومين واطلاق الموقوفين والعزم على مواجهة الضالين والمضلين ما يؤكد العزم على ربط الرحمة والشفقة بالحق والقوة.

وإنني لأجدها فرصة لتأكيد الولاء والطاعة لقيادتنا وليبقى وطننا شامخا عزيزا في ظل حكومتنا الرشيدة، ولن تزيدنا هذه الذكرى إلا حبا وولاء لوطننا ولقيادتنا والله ولي التوفيق.

حفظ الله بلادنا من كل مكروه وأدام علينا نعمة الأمن والأمان وكل عام وأنتم بخير.

* وكيل الحرس الوطني المساعد للقطاع الشرقي

بناء الانسان السعودي

اللواء الركن محمد بن مشهور بن سعود اليعيش

■ الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.

اليوم الاول من برج الميزان عام ١٣٥١هـ هو اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية فقد انعم الله على هذه البلاد بقيام ابن بار من ابنائها هو الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله بتوحيدها تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله، فأصبح لهذا اليوم ذكرى عطرة في نفوس جميع المواطنين تتجدد كل عام ومن ذلك اليوم وحتى اليوم اصبحت المملكة العربية السعودية تقف في الطليعة بين امم العالم وفي مقدمة الركب الانساني بما حباها الله من نعم وفيرة لاتحصى في مقدمتها عقيدة الاسلام ثم القيادة الحكيمة والرشيدة لمؤسس هذا الوطن رحمه الله ولأبنائه من بعده الذين رسموا خطاه ونهجوا نهجه ونهلوا من مدرسته العظيمة في القيادة والحكم والادارة.

وقد وعت قيادة هذا الوطن منذ تأسيسه وادركت بفضل الله وتوفيقه ان البناء الحقيقي وبلوغ المجد في ميدان الحضارة والتنمية انما يبدأ ببناء الانسان اولاً. فكان بناء الانسان السعودي فكراً ووعياً وتنويراً هو مشروع الدولة السعودية الاول على مختلف مراحلها، حيث امتد السباق الحضاري والانجاز التنموي بمقدار ما يفتتح من دور علم وقلاع تدريب وتأهيل وتطوير لتأتي النتائج مواكبة للآمال ومتوافقة مع التطلعات فأصبح الانسان السعودي عاملاً ومعلماً ومهندساً وطبيباً وعالماً ومبتكراً ورائد فضاء. لاتحد طموحاته حدود ولاتثبط من عزيمته عقبات او عراقيل مهما كانت جسامتها.

وبقدر ما تنهل الامم من العلم وتحشد من الطاقات المدربة والكوادر المؤهلة والواعية تنهض. وما تتطلع اليه امة من الامم وتراه مستقبلها ربما كان ماضياً لدى امة اخرى تخطت بعلمها وعملها تطلعات اولئك واحلامهم وهكذا يكون سباق الامم والتنافس الكبير بينها.

وانني انتهز هذه المناسبة السعيدة للتأكيد على الولاء والطاعة لولاة امورنا وادعو الله عز وجل ان يديم نعمه على هذه البلاد.

نائب مساعد وكيل الحرس الوطني للشؤون العسكرية للقطاع الشرقي

اليوم الوطني: رمز للوحدة والمحبة

أ. د. سعد بن عبدالعزيز الراشد *

■ يأتي احتفال الشعب السعودي وحكومته باليوم الوطني الذي يوافق ١٩ شعبان ١٤٢٦هـ ،٢٣ سبتمبر ٢٠٠٥م، والمملكة العربية السعودية تشهد مرحلة تنموية جديدة على مختلف الأصعدة.

إنه يوم للتأمل والوقوف مع النفس وأن نقلب صفحات تاريخ بلادنا منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله- وبلادنا لها أكثر من مئة عام منذ دخول الملك عبدالعزيز الرياض في الخامس من شوال ١٣١٩هـ معلناً قيام المملكة العربية السعودية على أساس من الحزم والعزم مستعيناً بالله سبحانه وتعالى ثم بعزيمة الرجال المخلصين من حاضرة وبادية وإخوانه وبني عمومته من أسرة آل سعود.

لقد رسم الملك عبدالعزيز لهذه البلاد خطاً مستقيماً وسياسة واضحة المعالم تركز على لم الشمل وتقريب العقول والنفوس بين مختلف طبقات المجتمع، تجمعهم وحدة الوطن وقيادة دولة وفق منهاج إسلامي وعروبي واضح، فكانت المملكة العربية السعودية هي هذا الكيان الكبير الذي قاده أبناء الملك عبدالعزيز وحملوا المسؤولية من بعده سعود، وفيصل، وخالد، وفهد، رحمهم الله رحمة واسعة. كلهم قاد المسيرة وفق معطيات كل حقبة داخلياً وخارجياً فنهضت بلادنا ولله الحمد وأخذت بزمام التطور والوقاية من الأوبئة وبرزت في بلادنا صروح علمية من جامعات وكليات ومؤسسات ومستشفيات، ومصانع ومزارع، وبنية تحتية من طرق وموانئ ومطارات ومدن عصرية، وحركة تجارية واقتصادية تطورت ونمت حتى غدت بلادنا بفضل الله قوة لها وزن واحترام يحسب له حسابها في موازين التجارة العالمية.

ووضعت المملكة في أولوياتها خدمة الإسلام والمسلمين. ورعاية الحرمين الشريفين، والاهتمام بكتاب الله قرآنه العظيم، وسنة خير البشر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفتحت المملكة الأبواب مشرعة على العالم دون خوف، ولا ريبة فتعرف المواطن السعودي على الأمم في الشرق والغرب والشمال والجنوب، وفي الوقت ذاته لم ينتقص أحد من سياسة المملكة ولا من أسلوبها المعيشي وتضامنها الاجتماعي بل زاد شأن المملكة رفعة وتألقاً لأنها قبلة المسلمين ومسؤولة عن خدمة الحرمين الشريفين أرضها جسر للتواصل بين الأمم.

يأتي يومنا الوطني والذي يقود مسيرتنا هو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله- بعد أن تسلم مقاليد الأمور إثر رحيل الملك فهد بن عبدالعزيز إلى جوار ربه الذي حمل الأمانة وقاد البلاد بكل عزيمة واقتدار وقدم لأمته وشعبه وللعالم العربي والإسلامي الشيء الكثير ومآثر لا تحصى.

وهاهو الملك عبدالله يتولى قيادة المسيرة ومعه ولي عهده سلطان بن عبدالعزيز والأسرة المالكة والحكومة والشعب السعودي الأبي.

والمواطن السعودي يعرف تمام المعرفة مواقف الملك عبدالله تجاه وطنه وشعبه وحرصه على ترسيخ الطاعة لله أولاً ثم الوطن ثانياً وتأكيده - حفظه الله- على مخافة الله في السر والعلن، والتزام الصدق والإخلاص في العمل، وعدم التهاون في ترسيخ وحدة الوطن فهذه توجيهاته وأحاديثه الأبوية لأبناء وبنات شعبه الذين يفدون إليه من مختلف أرجاء الوطن لا فرق بين أحد عنده سواء من القبائل والعلماء والأدباء والمفكرين أو من عامة الناس وخاصتهم، ويؤكد -حفظه الله- للجميع على الوحدة الوطنية لهذا الكيان الكبير المملكة العربية السعودية، ولم يغفل الملك عبدالله أيضاً دور المرأة السعودية ومكانتها في المجتمع فهي الأم والزوجة والأخت والابنة وهي المعلمة والطبيبة والعاملة والمنتجة فها هو -أيده الله- يقتطع من وقته لاستقبال سيدات المجتمع من العاملات في حقل التعليم والثقافة والأدب ويحملهن نفس المسؤولية التي يوجهها للرجال، وهي الأمانة والصدق والإخلاص قولاً وفعلاً، ومحاربة الإرهاب والفكر الخارج عن شرع الله وأن جميع تلك الأعمال الدنيئة خارجة عن مجتمعنا ولذا وقف لها الملك عبدالله بقوة وعزيمة لا تلين، وأثبت للعالم أن الإرهاب لادين له ولا وطن وها هي الخطوات على الصعيد العالمي تأخذ برأي الملك عبدالله ومشورة المملكة العربية السعودية بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب.

ويأتي اليوم الوطني مسبوقاً ببشائر الخير وهي زيادة مخصصات موظفي الدولة وعلى وجه الخصوص صرف راتب إضافي لصغار الموظفين، حتى يتمكنوا من تحسين معيشتهم، ويأتي اليوم الوطني وقد وجه الملك عبدالله بتوظيف مبالغ طائلة لتحسين الصحة والتعليم ودعم البنى التحتية، ويأتي اليوم الوطني وقد وقف الملك عبدالله على الإنجازات التي تمت في الحرمين الشريفين ووجه باستكمال المشاريع الباقية.

يأتي اليوم الوطني وإشاعة الحوار الوطني تسير وفق برنامج زمني يشمل كافة أرجاء الوطن.

وعندما جعلت الدولة اليوم الوطني عطلة رسمية فالهدف أن نعرف أن علينا مسؤولية كبيرة نحن أبناء الوطن تجاه الوطن وأن نسعد بالإنجازات ونحافظ عليها ونفرح بالخير كل الخير، ونحمد الله على النعمة والأمان ونبادل ولاة أمرنا حباً بحب، وندعو لهم بالتوفيق والسداد، وأن يحفظ الله بلادنا ويرفع من عزها ومجدها، وأن يجعل أيامنا أعياداً والوطن دائماً بخير.

* وكيل وزارة التربية والتعليم للآثار والمتاحف

اليوم الوطني بين عهدين

د. عبدالرحمن بن سبيت السبيت *

■ أشرقت علينا أنوار اليوم الوطني في هذا العام وبلادنا تعيش بين عهدين ميمونين عهد مضى بذكراه الطيبة وانجازاته الكبيرة في الاصلاح التنظيمي والتوسع في إنشاء الصروح التعليمية في كل المراحل العامة إضافة إلى التعليم الفني والجامعي والمعاهد العليا المتخصصة وإنجاز خطط التنمية المتواصلة التي عززت ووسعت البنى الاقتصادية في كل مجالات الحياة العامة وفي ميادين الصناعة والتجارة والزراعة والخدمات مع المشاركة الفعالة في النشاط السياسي الخليجي والعربي والعالمي. وكان كل ذلك مستمراً طوال حياة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي رحل إلى رحمة الله تعالى. وترك في نفوسنا وفي شعبه وأمته الألم الكبير على رحيله لأن شعبه فقد قائداً كبيراً كان له حياة حافلة بالأعمال الجليلة التي عمل فيها على خدمة وطنه وأمته العربية الإسلامية. نسأل الله تعالى ان يتغمده برحمته ويجزيه خير الجزاء.

ولكن لابد ان تستمر الحياة ولابد ان ينبثق الأمل من الألم ولابد من رجال أقوياء يحملون الأمانة الكبيرة بعد الراحل العزيز ويتولون مسؤولية الأعباء الجسام التي تفرضها شؤون القيادة والدولة. وهنا يأتي الأمل ويأتي العهد الجديد بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز يحفظه الله. ان شعبنا في المملكة العربية السعودية وهو يستذكر بأسى وحزن في هذا اليوم الوطني ذكرى الفقيد العزيز الراحل يستذكر أيضاً ان العهد الجديد الميمون هو استمرار للقافلة الكريمة التي قادها الملك المؤسس عبدالعزيز رحمة عليه وقادها أبناؤه البررة من بعده وهو اليوم وصلت فيه القيادة إلى يد ابن بار وقائد محنك يخلص لبلاده ويخلص لأمته ويسير على خطى من سبقوه ويتبع هدى الله ورسوله كما قال حفظه الله في كلمته التي وجهها إلى المواطنين والمواطنات عندما قال: (وأعاهد الله ثم أعاهدكم ان اتخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً وان يكون شغلي الشاغل احقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة ثم أتوجه إليكم طالباً منكم ان تشدوا أزري وان تعينوني على حمل الأمانة وان لا تبخلوا عليّ بالنصح والدعاء).

إن هذه الكلمات القوية الواضحة هي مصدر الارتياح والأمل، وهي منبع الأعمال المستقبلية التي يأمل المجتمع العربي الإسلامي في بلادنا المملكة العربية السعودية ان يراها توجه حياته الحاضرة وتبني مستقبله وترسم استراتيجيته. فالقرآن والسنة النبوية المطهرة هما دستورنا، والشورى والمناصحة هي طريقنا وأسلوبنا في هذه البلاد التي شرفها الله تعالى بالحرمين الشريفين وبنزول الرسالة فيها. ومن هذا المنطلق جاءت البيعة التي عبرت عن الرضا والقبول ومبادلة الوفاء بالوفاء، والعهد بالعهد والحب. لقد بايع شعب المملكة العربية السعودية قيادته الجديدة على كتاب الله وسنة رسوله لتستمر المسيرة الموفقة ولتنتقل القيادة بكل سهولة وسلاسة وثبات ومحبة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله وولي عهده الأمين. وكلاهما رافقا الملك الراحل في مسيرته القيادية التي عاشها يرعى نهضة هذه البلاد ويبني إنجازاتها وصروحها.

إن الآمال الكبيرة بالله تعالى ثم بقيادتنا الجديدة ترفرف مع أعلام اليوم الوطني وتبعث في نفوسنا فرحة تجعلنا نتطلع إلى غد أفضل ومستقبل يزداد اشراقاً. وقد بدأت هذه الآمال تأتي وكأنها قطرات الغيث الأولى والطل الذي يبعث النشاط والحيوية في الأرض ويشيع السرور في النفوس. فقد جاءت زيادة الراتب الطيبة لتكون لمسة أبوية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله كما جاءت المكرمة الكريمة بصرف راتب شهر للفئات المستحقة الأكثر حاجة لتعطي جميعها مؤشراً على المعالجة الحكيمة في وضع الحلول لتحسين أوضاع ذوي الدخل المحدود والأكثر احتياجاً للمساندة والمساعدة.

ولكن الرؤية الشاملة لموضوع البناء والتنمية واستمرار النهضة تتجلى بأوضح معانيها في توزيع الدخل وفوائض المال العام من النفط وغيره على وجوه النشاط المختلفة وعلى قطاعات الحياة العامة بكل ميادينها ليبقى التوازن في إقامة البنية التحتية وتدعيم أركان النهضة التعليمية والصحية والصناعية والزراعية والتجارية والخدماتية.

إن لليوم الوطني في حياة كل أمة معانيه الخاصة التي تعلو على الأحداث العابرة وتتجاوز حياة الأفراد بل والأجيال. إن وطننا يمثل أرض الرسالة الإسلامية والشعب العربي الذي ولدت معه اللغة العربية وقامت على أرضه الدولة السعودية الحديثة التي احتشدت لها هذه البلاد قيادة وعقيدة وشعبا. والقيادة تمثلت في الإمام المؤسس الملك عبدالعزيز رحمة الله عليه بما أوتي من صلابة في الإرادة والتصميم، وقوة بالتمسك بالهدف، وعزم على السعي لتحقيق ذلك الهدف، وهو إقامة الدولة العربية العصرية الإسلامية.

واحتشد حول هذا القائد جيل من الآباء الذين أخلصوا لقيادتهم ولبلادهم وقدموا الأرواح، وصبروا على أهوال التوحيد والزحوف، وصبروا حتى قام هذا الكيان الكبير وهو المملكة العربية السعودية. وتم كل ذلك في إطار الحرص على العقيدة الإسلامية، وعلى راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله). ثم الحرص على مصالح شعب المملكة العربية السعودية وأبنائها. وهكذا فإن اليوم الوطني يمثل مفاهيم القيادة العربية الإسلامية الفذة، المتمثلة بالملك عبدالعزيز رحمة الله عليه وبجيل الآباء المؤسس، وبالعقيدة الإسلامية مصدر كل توجيه وعمل، وبالشعب المخلص قيادته ولعقيدته، والحريص على حفظ مصالح هذه البلاد ومصالح أمته.

هذا اليوم الوطني جاءنا بين عهدين: عهد ودعناه وقلوبنا حزينة يملؤها الأسى تبادله الوفاء والمحبة. وعهد استقبلناه وقلوبنا يملؤها الأمل تمحضه الولاء والبيعة والاخلاص. وبين الألم والأمل يستمر عصر واحد بدأ من الملك المؤسس عبدالعزيز واستمر في أبنائه البررة إلى ان وصل إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله. هو عصر واحد وان تبدلت العهود والقيادات، هو عصر الدولة العربية الإسلامية الحديثة عصر المملكة العربية السعودية. في هذا اليوم الوطني تتعالى قلوبنا على الألم وتستشرف نحو مستقبل أفضل وعالم مستمر على الهدى نفسه وتتعانق فيه القيادة والشعب والعقيدة والوطن. من بين غياب قائد عظيم ودعناه بالألم وتقدم قائد عظيم استقبلناه بالأمل يستمر عصر واحد عصر المملكة العربية السعودية بعهودها المتصلة المتوالية، يتولى فيها قيادة المسيرة كابر عن كابر.

والله الموفق،،،

* وكيل الحرس الوطني

كلمات للوطن في يوم الوطن

عوده سالم العطوي *

■ اليوم الوطني

يا وطن ..... أنت من حكمت شرع الله القويم

ياوطن..... أنت المتوج براية التوحيد الخالدة

ياوطن..... أنت مهبط الوحي و بلد الحرمين الشريفين

ياوطن..... أنت قادتك الملوك العظماء

ياوطن..... أنت شعبك الشعب الوفي المخلص

ياوطن..... أنت شعارك العطاء و العدل و النماء

ياوطن..... أنت فضاء واسع للإنجازات المباركة

ياوطن سيبقي حصنك منيعا تتكسر علي أسوارك اسهم الغدر و الخيانة كيف تصيبك اسهم الغدر و أنت ترفع راية التوحيد خفاقة و رجالك يصنعون الإنجاز تلو الإنجاز و يبذلون الغالي و النفيس لتبقي رمزا للوفاء و الشموخ و العطاء و الإباء فأنت بحق ((مملكة الإنسانية))

ياوطن ..... أنت العزيز في قلب كل مسلم

ياوطن ..... أنت عشق و أنشودة كل مواطن

ياوطن..... لن نخذلك حينما تحتاج لنا

نسير على بركة الله تعالى فلن تثني عزائمنا الأعمال الآثمة و الأقلام المأجورة لنحتفل معك و تحتفل الأجيال المقبلة و قد حققت المزيد من الإنجازات المباركة لتضاف إلى سجلك الناصع الخالد.

ياوطنى أنا فخور بك مثلما يفخر بك كل أبناء الوطن بل و كل مقيم يعيش فوق أرضه.

أنا فخور بك كما يفخر بك الشيخ الوقور ... كما يفخر بك الرجال الأوفياء و كما يفخر بك الشباب الطموح و كما يفخر بك الأطفال الذين ينتظرون مستقبلا مشرقا ...

أنا فخور بك كما تفخر بك الأمهات اللائى هن رمز للطهر و العفة والفتيات رمز العطاء الواعد.

دعني ياوطني العزيز ان أشارك بفرحتي هذه فإنني لن أعطيك حقك علي و لكن أنت الوطن الكبير بعطائك و ستبقى كذلك إن شاء الله تعالى رمزا للشموخ و الوفاء و العطاء فأنت صاحب المكانة العالية السامية التي تؤهلك أن تكون نموذجا بين أوطان هذه المعمورة.

* مدير مكتب تبوك

فيا سقاها وطن

د. علي بن عبدالخالق القرني *

■ تلك الرمال التي تتخذ من سنابك خيول الفتح والوحدة وشماً، ومن صهيلها حداءً، ومن نخوة الرجال دستور أنفة وعزة.. تلك الأرض التي تتكئ على خاصرة الأحمر، تحدق دوماً في السماء، وتحفظ أسماء النجوم جيداً، لأنها تكتبها على جباه الرجال السمراء، وتنظمها عقوداً على صدورهم، وتشرب القمر في نهم كبير، لأنها تعرف طعمه في سويعات السهر والسحر، عندما تختلي نسائم الجزيرة بسعف النخيل.

تلك الهضاب التي تسمو منتشية ببهاء الأفق المستميت في ملاحقته للسماء يرنو حيناً بنظرة عابرة إلى الوراء لينطلق مرة أخرى إلى الأمام كأنه الصب المولع بجمال المعالي لا يشفى غليله سوى برد العناق.. تلك الجبال التي تتطاول فوق السحاب في شموخ لا يعتريه الكبر ولا تشوبه الخيلاء تتقاطر في انتظام جميل ندية خضلة لأبنائها شائكة مستعصية على أعدائها.. تلك السهول والوهاد التي تتسابق مع الريح ليهيم الشمال بالجنوب وليهنأ غربنا بالشرق فإذا الجهات الأربع خمساً تزيدها واسطة العقد رونقاً وبهاءً، وتكتبها قصائد فخر، ومدح، وغزل.

تلك الروابي التي تتعلق بها الروح وتتجاوب في أرجائها الرحمة تتضوع عطراً من أثر الرسول، الحبيب الذي حباه الله واصطفاه.. على ثراها وُلد، وفي جوفها دُفن، أضاء في مكة فاستدارت له الأرض فكل مكان فيها يشتهي أن تكون مكة مكانه ليأنس بالقرب، ويهنأ بنفحات الوحي، ويأمن في جوار بيت الرب.فأي شرف هذا الذي نالته مكة حين اختارها الله موضعاً للبيت الأول، وحين خصها سبحانه بالقرآن يتنزل فيها آية آية لتشفي القلوب المريضة، وينهمر الخير، وتؤوي إليها الأفئدة بعد أن سرت إلى الأعالي دعوة خالدة فكانت آمنة على الدوام حرة على الأيام أبية بين الأنام تتهاوى نسائمها في هجرة دائمة تتبع خطا غالية رسمت في إبداع مهيب خارطة الطريق إلى المكان الثاني الذي ما فتئ عبر العصور يروي للبرية أروع القصص.. تلك طيبة، بنى فيها محمد مسجده واعتلى فيها منبر الدعوة والتعليم فأتت إليه كل الدنيا طائعة مصغية فالكلام ما أحلى سماعه! والهدي ما أحرى اتباعه!

وتقاطرت حول مكة والمدينة العواصم في بلاد عنوانها التهليل ودستورها العدل فكانت عاصمة العواصم الرياض حيث الإمارة والحكم أحبها المؤسس عبدالعزيز فأحبته، وصاغها جملاً في رواية عذبة يلتف حول راويها السمار ينعمون ويأنسون. تسري في أرواحهم نسائم نجدية تنقلت بين النخيل، وفي فيافي الخزامى فطاب المقام واجتمع الشمل ودلف إلى المجلس الزائرون ففي الرياض يصنع الحدث.

وفي الصباح حيث يحمد القوم السرى تطل الشمس أول ما تطل على ضفاف الخليج فتبعث في النفس الدفء، وتشمر السواعد فيجري الخير بإذن الله، وترسم لوحة امتزجت فيها ألوان عجيبة تسحر الأعين، وتأخذ بالألباب تمثل فيها سحر تبوك، وكرم حائل، وأريحية الجوف وربيع عرعر، وحصاد القصيم. وانبرت السراة صعوداً وهبوطاً تحتضن الباحة، وتطل بحنو على جازان، وتتلفت باشتياق إلى عبق التاريخ في نجران، وتبلغ غاية بهاها في أبها التي لطالما ضحك الزهر فيها من دموع الغمامة.

تلك العناوين التي تتعلق بها نياط القلب.. فيا سقاها وطن.

* مكتب التربية العربي لدول الخليج

٧٥ عاماً.. عطاء متواصل

سعود بن خلف بن سعود الدوسري *

■ في مثل هذا اليوم من عام ١٣٥١/١٩٣٢م سجل التاريخ على سجلاته ويمداد من ذهب ملحمة بطولية قادها مؤسس هذا الكيان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه- طيلة اثنين وثلاثين عاماً مليئة بالكفاح بعد ان استرد عاصمة أجداده وأبائه الرياض الشماء في الخامس من شهر شوال من عام ١٣١٩هـ.

ليمر بنا اليوم خمسة وسبعون عاماً منذ ان صدر المرسوم الملكي الكريم بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة تحت اسم المملكة العربية السعودية وأختار المؤسس يوم الخميس الموافق ١٣٥١/٥/٢١هـ يوماً لإعلان قيام هذه الأرض الطيبة ارض المقدسات المملكة العربية السعودية.

تحل علينا ذكرى ٧٥ عاماً خلت هي ذكرى يومنا الوطني المجيد لبلدنا المملكة العربية السعودية، هذا اليوم الذي يعتبر انموذجاً حياً للبذل والعطاء يوم علت فيه كلمة الحق، صال وحارب فيه عبدالعزيز لما هو مخالف لما جاءت به الشريعة الإسلامية، فكان إن انتصر بنصر الله - سبحانه وتعالى - إن يومنا الوطني فرصة مهمة لنا جميعاً لكي نتأمل فيما عمله عبدالعزيز بن عبدالرحمن- طيب الله ثراه- بأن قام بتأسيس هذه الدولة محافظاً على تمسكها بقيمها الإسلامية وتقاليدها العربية الاصيلة. معتمداً على خالقه - عزوجل- ولعل في مقولته المشهورة (ليست ممن يتكئون على سواعد الغير في النهوض والقيام، وإنما اتكالي على الله ثم على سواعدنا يتكىء الآخرون ويستندون - إن شاء الله) خير دليل على ندرة هذه الشخصية التي لم يكن همها إلا جمع شتات الأمة، وبسط أمانها حتى بناء دولة متماسكة وقوية إن واجبنا نحن أبناء المملكة ونحن ننعم بثمار غرس هذا البطل ونتفيأ ظلال بنائه الشامخ يحتم علينا ان نتذكر بإجلال وإكبار جهاد ذلك الرجل العظيم وسيرته المعطرة الحافلة بالإنجازات والانتصارات، ولا سيما ان ابناءه البررة ساروا على ما رسمه وحققوا ما يصبو له من رقي وتقدم لهذا الوطن حتى وصلت مملكتنا إلى مصاف الدول المتقدمة في جميع المجالات والخدمات مستثمرين كل الإمكانات في بناء ودعم برامج التنمية وتحقيق فرص العيش الكريم لأبناء هذا الوطن المعطاء لقد حظي التعليم في مملكتنا باهتمام خاص كونه من أهم الركائز التي تعتمد عليها الدولة في تحقيق التقدم ومواكبة التطورات التي شهدها العصر وخصوصاً التقنية منها.

لنبتهج بهذا اليوم يوم الوحدة يوم التأسيس ولنواصل البناء ولنعمق حب هذا الوطن في النفوس، ولنثمن جهود الدولة المبذولة ولنلتف حول قيادتنا ليدوم الخير والرخاء والاستقرار على بلادنا في ظل عهد مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

بوركت ياوطني.. أرضاً للعطاء والمحبة والسلام.. بخيرك المتدفق وعطائك المتواصل.. وحفظك الله من كل مكروه.

* مدير التربية والتعليم في محافظة وادي الدواسر

مظاهر الوحدة واللحمة الوطنية التي تجلت في البيعة

اللواء الركن ذعار بن مطلق النابي *

■ كان يوم الاثنين الموافق ١٤٢٦/٦/٢٦هـ يوم وفاة المغفور له بإذن الله الملك فهد طيب الله ثراه يوماً مشهوداً تجلى فيه وحدة هذا الشعب العظيم قادة ومقودين وفي كل الاحوال السراء والضراء.

فقد احتشد الجميع طوعاً وحباً بدون اي رسميات او اعداد لوداع رجل منهم احبوه طفلا اميراً ثم احبوه وزيراً وبعد ذلك احبوه ولياً للعهد وبعدها قائداً وملكاً عظيماً حكيماً. بدون مظاهر للابهة والسلطان كما يفعل البعض..... بل في تواضع وخشوع.....

رحمك الله يا خادم الحرمين الشريفين (الملك فهد بن عبدالعزيز) رحمة واسعة وجعل مثواك في جنات الخلد يا حكيم ويا عظيم.

ويتوالى المشهد فنجد نفس هذا الشعب العظيم على مختلف مستوياتهم امراء ومسؤولين وافرادا عاديين كيف وقف صفاً واحداً ليدعم ويسند المسؤولية والقيادة واعبائها الى رجل ليس غريباً عليهم ولابعيداً عنهم فهو قريب في القلوب وقريب في العيون وقريب في الانجازات والعمل وكان العضد الايمن لأخيه عندما كان ولياً للعهد الذي كان وفياً بالنية والعمل. فرحم الله السلف وبارك واعان وحفظ القائد العظيم الخلف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. ووفقه وسدد خطاه ليواصل مسيرته في النهوض بهذا الوطن الى مصاف الدول المتقدمة.

نعم فقد كان يوم البيعة للملك عبدالله يحفظه الله يوماً مشهوداً ايضاً وعظيماً في مظهره ومحتواه حيث يجسد مظاهر تلاحم الشعب وقادته تلك المظاهر العفوية الصادقة حيث عشنا يوم الاربعاء الموافق ١٤٢٦/٦/٢٨هـ - ٢٠٠٥/٧/٣م يوماً رائعاً في منظره ومضمونه فقد رأينا جميع افراد هذا الوطن العظيم يتزاحمون على مقر الامارات في جميع المناطق والمحافظات بطريقة اختيارية وطواعية على كافة الاطياف والمستويات والاجناس والاعمار رجالاً ونساءً وكهولاً واطفالاً كلهم يبايعون لقائدهم القديم الجديد فهو خير خلف لخير سلف. فهو قديم لكونه عايشهم وعايشوه ولكونه واحداً منهم فهو من هذه الشجرة المباركة العظيمة التي نبتت من بيننا منذ امد بعيد وسوف تستمر باذن الله الى ما شاء الله فقد بدأت تحت مسمى الدولة السعودية على ثلاث مراحل هي:

الدولة السعودية الاولى عام ١١٥٧هـ عهد الامام محمد بن سعود رحمه الله وتوالى الاخوة والابناء من بعده.

وبداية الدولة السعودية الثانية عام ١٢٤٠هـ بقيادة الامام تركي بن عبدالله وما تلاه من الاخوة والابناء من العائلة العظيمة.

اما الدولة السعودية الثالثة والحالية بقيادة المغفور له باذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل طيب الله ثراه فقد بدأ بدخول الرياض في ١٣١٩/٨/٥هـ الموافق ١٩٠٢/١/١٧م وهي مستمرة الى الابد باذن الله وارادته وسواعد قادتها وابناء شعبها البررة المخلصين لهذا الوطن المعطاء والقادة العظام الذين توالوا على قيادته من بعد المؤسس وهم الملك سعود رحمه الله والملك فيصل رحمه الله والملك خالد رحمه الله والملك فهد رحمه الله وحالياً الملك عبدالله.. حفظ الله هذا الوطن وقادته وادام عليه نعمة الأمن والايمان ليشق طريقه في عالم التقدم والرقي وقيادة الامة العربية والإسلامية تحت قيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سدد الله خطاه ووفق مسعاه انه سميع مجيب.

* قائد لواء الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود